Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقاء مع الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا(*)

المناسبة : ظروف الخطاب (الحوار) . الملفوظية . L'enanciation (**)

حلّ الفيلسوف جاك دريدا بمدينة « بردو » الفرنسية بدعوة من دار « مولا » للكتاب ، الكائنة بنهج « فيتال كارل » عدد 11 . أمّا القاعة التي خصّصت له ولجمهور المثقفين الذين تواصلوا معه فتقع بالطابق الثالث من نفس العمارة . اللقاء مع الفيلسوف جاك دريدا كان في حدود السادسة عشية ، وذلك يوم الأربعاء 18 ماي 1988 . وقد تولّى الاستاذ السيد جون بيار موسّارون تقديم الفيلسوف جاك دريدا مع مسح لسير أعماله . والسيد جون بيار موسارون يشغل خطة استاذ محاضر بكلية الآداب في مدينة بردو III

كنا بالقاعة نترقبه . وقد كانت قاعة غاصّة بالحاضرين ذوي الجنسية الفرنسية في أغلبهم . فجأة حلّ بيننا . حلّ دون أن يضفي على حلوله أي طابع احتفالي . كان قصير القامة نسبياً ، أشيب الرأس كلّه . كان أسمر البشرة ، يرتدي هنداماً متواضعاً جدّاً . دخل القاعة التي أعدت له في غير كلفة ، مشرق القسمات ، حيّا بعض الحاضرين الذين تربطه بهم صداقة أو مودة أو معرفة بشخصهم . صافحهم باليد . كان يحمل جراباً أزرق ، بالياً بعض الشيء ، على كتفيه . وصل إلى المكتب الذي أعدّ له . ألقى بجرابه أرضاً في هدوء . أخرج منه كتاباً ضخماً . فتحه في موضع منه . أخرج بطاقة صغيرة في حجم الجذاذات . خطّ عليها بعض سطور أو رؤوس أقلام . وضعها أمامه فوق مكتبه . طفق ينظر إلى الحاضرين في مودة ، مغيراً وجهة بصره من حين لآخر في هدوء وتأن متملياً الوجوه ، في تؤدة ، متفرساً فيها ، ولكن في مودة . لعله

---

* أُجْرِي الحوار بالفرنسية ، ثم ترجمه إلى العربية عبد العزيز بن عرفة

** لزعمي أنّ الخطاب لا يصاغ ولا يساق في معزل عن الظروف التي حفّت به وأنتجته .